**نموذج اجابة اغمال السنة 4 تاريخ لائحة قديمة**

**جامعة بنها الفرقة: الرابعة**

**كلية الآداب اختبار مادة:أعمال السنة**

**قسم التاريخ والآثار**

**الشعبة:التاريخ زمن الاختبار: ثلاث ساعات**

**امتحان الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى 2016/2017**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال الأول :- (10 درجات)**

ما تقيمك للأستعمار الفرنسي للجزائر موضحاًأ- التركيب الاجتماعى للجزائر .

ب- حركة الأمير عبد القادر.

**السؤال الثانى : - (10 درجات)**

ناقش مراحل الحكومة العربية فى دمشق

**السؤال الثالث : - (10 درجات)**

أكتب ما تعرفة عن الغزو الاستعمار للعراق

**مع أطيب الامنيات بالنجاح**

**أ.م.د/ نجلاء محمد عبد الجواد**

**السؤال الأول :- (10 درجات)**

ما تقيمك للأستعمار الفرنسي للجزائر موضحاًأ- التركيب الاجتماعى للجزائر .

ب- حركة الأمير عبد القادر.

الاحتلال الفرنسي للجزائر

استعملت فرنسا [حادثة المروحة](http://www.marefa.org/%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9) ([30 أبريل](http://www.marefa.org/30_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84) [1827](http://www.marefa.org/1827)) لكي تكون سببا لاحتلالها للجزائر الا أن فرنسا كانت تنوي احتلال الجزائر منذ عهد [نابليون بونابرت](http://www.marefa.org/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86_%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%AA)، أتت فرنسا للجزائر منطلقة من ميناء [طولون](http://www.marefa.org/%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86)وبلغ عدد الجنود الذين ضمتهم الحملة (37,600 جندي).

قاد الحملة [لوي أوگست ڤيكتور ده گين ده بورمون](http://www.marefa.org/%D9%84%D9%88%D9%8A_%D8%A3%D9%88%DA%AF%D8%B3%D8%AA_%DA%A4%D9%8A%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D8%AF%D9%87_%DA%AF%D9%8A%D9%86_%D8%AF%D9%87_%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%86).

وصلت هذه الحملة إلى [سيدي فرج](http://www.marefa.org/%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A_%D9%81%D8%B1%D8%AC) في (14 يونيو 1830م الموافق لـ 23 ذي الحجة 1245 هـ).

الدوافع

عندما أصبح "بـولنياك" رئيس وزراء فرنسا في 18 جوان 1829 قررت فرنسا توجيه حملة عسكـرية ضد الجزائر، فراحت تفتعل الأسباب لتبرير حملتها، واتخذت من حادثة المروحة التي اعتبرتها إهانة لشرفها سببا مباشر في ذلك كما تـذرعت بأسباب أخرى نذكر منها عدم معاقبة الـداي حسين لأهـالي عنابة، والذين قاموا بمهاجمة السفينة الفرنسية "لابـروفاس" يوم 03 أوت 1829بالإضافة إلى إلغاء الحكومة الجزائرية للامتيازات الفرنسية في سواحل بلادها وإصدارها للقرار عام 1826 والذي منحت بموجبه الحرية لجميع الدول الأوربية لصيد المرجان، كما ادعت أنها تريد وضع حد لأعمال القرصنة البحرية التي كان يقوم بها الجزائريون ضد السفن الأجنبية في البحر المتوسط.

والملاحظ أن الأسباب التي استغلتها الحكومة الفرنسية للقيام بحملتها ضد الجزائر، لم تلمس جوهر الحقيقة، فلو أخذنا حادثة المروحة كسبب مباشر في توجيه الحملة فإنه قد مرت أكثر من ثلاث سنوات بينها وبين 05 جويلية الذي هو تاريخ الاحتلال، كما ذكر المستشار النمساوي "ميترنيخ-methernich" أن تحرك فرنسا بمثل هذا الجيش الجرار وأن تصرف هذا المبلغ (150 مليون فرنك) ..... من أجل ضربة مروحة ؟. أما الأسباب الحقيقية للحملة فمنها ما هو سياسي ومنها ما هو عسكري ومنها ما هو ديني.

**الدوافع السياسيــة**

لاشك أن دخول الجزائر تحت مضلة الحكم التركي كان بمثابة إنقاذ لهذا البلد من الاحتلال الإسباني وقد تمتعت البلاد في ظل الحكم التركي بمكانة مرموقة وهيبة دولية خلال تلك الفترة الطويلة، لكن بنهاية القرن السادس عشر بدأت البلاد تأخذ منعرجا خطيرا فتفاقمت فيها الصراعات على الحكم وكثرت الاضطرابات والمؤامرات.

ولقد حرصت فرنسا على إقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر، وهذا نابع من رغبتها في استغلال خيرات البلاد الاقتصادية واحتكار استثمار المرجان الذي كان يزخر به ساحل القالة وعنابة، وقد عقدت الجزائر مع فرنسا في الفترة الممتدة بين (1619-1830م) حوالي 47 معاهدة تخدم في أكثرها مصالح فرنسا، كما أن الملك "شارل العاشر" كان يرغب في خلق تعاون وثيق مع روسيا في حوض البحر المتوسط حتى يتغلب على الهيمنة البريطانية والتمركز في ميناء الجزائر، كما أن شارل العاشر يرغب في امتصاص غضب الشعب خاصة بعد خلق حرية الصحافة وشغل الشعب بحرب خارجية، وكسب رضاه بنوع من النصر الزائف، وقد اعترف الملك شارل العاشر بهذا صراحة حين قال « ...إنه لشيء جميل أن نتقدم إلى البرلمان ومفاتيح الجزائر بيدنا»، كما أن فرنسا أرادت تحطيم القيود التي فرضها [مؤتمر ڤيينا](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%DA%A4%D9%8A%D9%8A%D9%86%D8%A7) 1815م والذي قرر أن لا تقوم فرنسا بإجراء تغييرات إقليمية دون موافقة الدول الكبرى .

**الدوافع العسكرية**

إن انهزام الجيش الفرنسي في أوربا وفشله في إحتلال مصر والانسحاب منها تحت ضربات القوات الإنجليزية في 1801، دفع بنابليون بونابرت إلى أن يبعث بأحد ضباطه إلى الجزائر في الفترة الممتدة من 24-27 جويلية 1808 ليضع له خطة عسكرية تسمح له بإقامة محميات فرنسية في شمال إفريقيا تمتد من المغرب الأقصى إلى مصر، وفي 1809 قام هذا الضابط "بوتان" بتسليم مخطط لإحتلال الجزائر عن طريق البر، إلا أن "نابليون" أضطر إلى تأخير هذه الحملة خاصة بعد هزيمة "وترلو" 1815، ولما شعر ملك فرنسا أنه من الأفضل الاعتماد على سياسة التوسع في أفريقيا من أجل إشغال الجيش بمسائل حيوية تتمثل في إحتلال الجزائر وتحقيق انتصار باهر وبالتالي التخلص من إمكانية قيام الجيش بانقلاب ضده.

**الدوافع الاقتصادية**

لقد كان حرص فرنسا على إحتلال الجزائر اعتقادا منها أنها ستحصل على غنيمة تقدر بـ150 مليون فرنك توجد في خزينة الداي، كما كانت تسعى إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر من أجل استغلال خيرات البلاد الاقتصادية، وقد تعاون الرأسماليون الفرنسيون الذين كانت تدفعهم مصالحهم المالية إلى التوسع والعثور على أسواق جديدة ومواد خام ضرورية لهم، مع رجال الجيش الذين كانوا يبحثون عن المغامرة وملاء جيوبهم بواسطة السلب والنهب حتى يرتقوا إلى مصف الشخصيات الراقية في المجتمع الفرنسي كما أن مجموعة من التجار كانت متحمسة لفكرة إحتلال الجزائر والاستيلاء على الأراضي الخصبة بها وزراعة العنب والبحث عن المناجم والذهب.

**الدافع الديني**

في الحقيقة أن الصراع الذي كان قائما بين الدول المسيحية الأوروبية والدولة العثمانية قد انعكس على الجزائر، لأن الأسطول الجزائري القوي يعتبر في نظر الدول المسيحية امتداد للأسطول العثماني، الذي كان يسيطر على منطقة الشرق العربي، ومما لاشك فيه أن التعاون الوثيق بين الدولة العثمانية الإسلامية والدولة الجزائرية المؤيدة لها هدفه الدفاع عن حوزة الإسلام، مما جعل الدول المسيحية تتعاون فيما بينها لضرب المسلمين في الجزائر وإسطنبول، بل وتتنافس فيما بينها في شرف القضاء على الأسطول الجزائري وكانت فرنسا تشعر بأنها الحامية للبابوية والمدافعة عن مصالحها حيث أعلن شارل العاشر عن هذا الاتجاه في عام 1830 ( أن التعويض الحاسم الذي أريد الحصول عليه هو أن أثر لشرف فرنسا أن يتحول بمعونة الله لصالح فرنسا).

وقد ذكر وزير الحربية الفرنسية "كليرمون" في تقريره الذي رفعه إلى مجلس الوزراء الفرنسي في 14 أكتوبر 1827 « ربما يكون من حضنا أن نمدنهم مع الوقت وذلك بجعلهم مسيحيين » .

ومن الخطأ اعتبار أن سببا معينا في ذاته ولوحده هو الدافع لفرنسا لإحتلال الجزائر، بل إن هذه الأسباب القريبة منها والبعيدة مندمجة هي التي دفعت فرنسا إلى إحتلال الجزائر، تحقيقا لتلك الأطماع والمكاسب وكما أشرنا سابقا أن الحملة الفرنسية انطلقت من ميناء طولون الحربي في 25 ماي 1830 بقيادة وزير الحربية "بورمون" متجهة نحو الجزائر وهي تتألف من 37 ألف جندي 1700 بحار و103 سفينة حربية بالإضافة إلى السفن التجارية المستأجرة لحمل الجنود والمؤن وقد وصلة الحملة في 14 جوان 1830 ونزلت بشبه جزيرة سيدي فرج غربي العاصمة على بعد 28 كلم وذلك وفق خطة "بوتان" والتي وضعها منذ عهد نابليون، وفي هذا يقول الزهار (وفي يوم الحادي والعشرين من ذي الحجة 1245هـ ظهرت عمارة الفرنسيين، ويوم الأحد نزل عسكرهم بسيدي فرج).

عملية الغزو

بالنسبة للقيادة الجزائرية فقد اعتمدت في البداية خطة استهدفت منع نزول العدو بسيدي فرج، وبعد أن فشلت في ذلك بقيت تنتظر عدة أيام لاستكمال تجمع القوات عند هضبة اسطوالي، فخطة ابراهيم آغا يوم 18 جوان ترتكز على الهجوم على جناحي العدو والذي تمثل جبهته شكل هلال وسطه شبه الجزيرة بغرض تغليفه وقطع اتصاله بالبحر، ومركز الهجوم الرئيسي تقوم به ميمنة الجيش الجزائري بقيادة ابراهيم آغا نفسه، وفي صبيحة 19 جوان انطلقت القوات الجزائرية من موقعها عند معسكر اسطوالي مستغلة في تلك كثافة ضباب الصباح، مما منع مدفعية الأسطول من التدخل، سارت الخطة في مرحلتها الأولى سيرا حسننا، لكن عند حدود العاشرة بدأ الموقف يتغير، حيث أدركت القيادة الفرنسية الخطة وقامت بمناورة على الجناحين، فحاصرة الجيش الجزائري الذي تحول إلى غوغاء وحشود مذعورة ناجية بنفسها.[[1]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1#cite_note-1)

وهو ما عبر عنه حمدان بن عثمان خوجة قائلا: « ولما تحرك انهزام الآغا وجيشه ولم يعرف أحد إلى أي مكان تم الانسحاب »، وبالرغم من الصدق ونية الجهاد التي أبداها الجزائريون في الدفاع عن بلادهم فإن الجيش الفرنسي تمكن من الانتصار عليهم وكسب الرهان، وبذلك تراجع الجزائريون إلى قلعة السلطان الواقعة في مرتفعات مدينة الجزائر، الأمر الذي ساعد الفرنسيين على نصب وتسليط مدافعهم صوب قلعة الإمبراطور وبدؤا بقصفها ومات خلق كثير من الفريقين وخرج آخرون أحياء من القلعة من بينهم الخزناجي، وقبل مغادرته للقلعة وعد بمائة سلطاني ذهبا لمن يشعل النار في خزانة البارود وكان أن وجد من نفذ هذه العملية فانفجرت خزانة البارود، وقد كان يعتقد أن تفجير القلعة سيجعل الحجارة تسقط كلها فوق الجيش الفرنسي فتقضي عليه أو على جزء منه على الأقل، لكن الحجارة سقطة على المدينة وألحقت أذًا كبيرا بها دون أن يصيب الجيش الفرنسي أذًا، كما أن ذلك الانفجار الكبير أثار الخوف والرعب بين السكان مما أدى إلى انهيار معنوياتهم .

وبعد أن تحطمت القلعة دخل إليها الفرنسيون، ونصبوا مدافعهم من ناحية البحر، وفي هذه الأثناء جمع حسن باشا سائر الأمناء وأعيان البلاد ورجال القانون وعرض عليهم الوضع الخطير الذي كانت عليه المدينة وطلب آرائهم إلى وسيلة تحقق السلامة، وقد كان كلام الداي غامضا فإن رد أعيان المدينة كان غامضا وذلك لخوفهم من أن يكون الداي يحس تأثير المنشورات التي وزعها "بورمون" في الجزائر والتي دعا فيها الشعب للاستسلام بدعوة أنه جاء محررا لهم.

إن إشارة الداي بقبول الاستسلام للفرنسيين وتسليم المدينة حسب نصوص معاهدة يمضيها معهم تدل دلالة واضحة على اقتناعه أنه غير قادر على مقاومة الفرنسيين وأن مسألة سقوط حكومته مسألة وقت فقط، وعندئذ أرسل الداي حسين يوم 04 جويلية 1830م وفدا للتفاوض مع "بورمون" وتوصل الطرفان في النهاية إلى إبرام معاهدة يوم 05 جويلية 1830م نصت على فتح أبواب مدينة الجزائر أمام الجيش الفرنسي، وعلى إثر ذلك سلم الداي مفاتيح مدينة الجزائر إلى القائد الفرنسي "بورمون"، وتجمعن قوات الإنكشارية في الثكنات وسلمت الثكنات للجيش الفرنسي .

وقد التزم الداي بتنفيذ جميع بنود المعاهدة التي أبرمها مع الفرنسيين، بينما السلطة الفرنسية لم تلتزم بتنفيذها، حيث أنه بمجرد دخول الجيش الفرنسي للجزائر قام بأعمال وحشية، ونهبوا كل السلع التي وجدوها بالميناء والتي تقد بمبالغ هائلة.

**أسباب هزيمة الجزائريين**

أما بالنسبة للأسباب التي أدت إلى الهزيمة فهي متعددة، يمكن حصرها فيما يلي:

* استخدام الجزائريين للأسلحة العتيقة عكس الفرنسيين فقد استخدموا أسلحة متطورة وخططا حربية عصرية لذلك كانت جولات الصراع غير متكافئة .
* إهمال الداي حسين وسوء تقديره للأمور، فعندما قدم إليه الرايس أحمد بالجي وكيل ضريح سيدي فرج وأخبره بظهور بعض العمارة الفرنسية، قال له إن ذلك سحاب في الأفق .
* عزل [يحيى آغا](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%89_%D8%A2%D8%BA%D8%A7&action=edit&redlink=1) قائد الجيش منذ 12 سنة، كان رجلا ذكيا ومخلصا وصاحب خبرة وتم إعدامه فيما بعد، بعد مؤامرة حيكت ضده، وتعين ابراهيم آغا خلفا له والذي لم يكن يوما قائدا ممتازا ولم يكن يعرف الكثير عن التكتيك العسكري، وقد ارتكب أخطاء كثيرة منها اعتماده على رجال لا يعرفون شيئا عن القتال، كما أنه لم يمد العدد القليل من القبائل الذين وفدوا لمساعدتهم بالأسلحة مما جعلهم يعودون من حيث أتوا، كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار الخطة التي اقترحها عليه الحاج أحمد باي قسنطينة، ولم يسلم الأموال التي استلمها من الداي للمحاربين لرفع معنوياتهم .
* الفارق العددي الكبير بين الجيش النظامي الذي لم يتجاوز 600 جندي تركي ولم يكن بسيدي فرج سوى 12 مدفع و 300 فارس، مقابل 37000 جندي فرنسي و 700 بحار و 103 سفينة حربية بالإضافة إلى السفن المستأجرة .
* ثقة الداي حسين الكبيرة في الخزناجي، وإرساله للدفاع عن قلعة مولاي حسن (حصن الإمبراطور)، والذي كـان يصبو إلـى تأييد الانكشارية للقيام بانقلاب سيتولى به الحكم ويعزل الداي .

كما أن الداي وجماعته لم يضعوا خطة مدروسة لمواجهة الفرنسيين، ولم توجد قيادة تستعين بآراء الخبراء ويتفق أعضاؤها على خطة دقيقة، كما أن المجلس الذي انعقد لتحديد خطة معينة للدفاع عن البلاد، لم يتمكن من وضع إستراتيجية دقيقة لمواجهة الجيش الفرنسي، بل وانتهى المجلس بآراء متضاربة .

**نتائج الغزو**

وقد تمخضت عن الحملة الفرنسية وسقوط مدينة الجزائر عدة نتائج منها:

* التوقيع على معاهدة الاستسلام ودخول الجيش الفرنسي للجزائر وبذلك انتهت فترة الحكم العثماني في الجزائر، وغادر الداي حسين الجزائر يوم 10 من الشهر نفسه إلى نابولي فالإسكندرية حيث توفي بها 1838.
* عاث الجيش الفرنسي في البلاد فسادا حيث قام الفرنسيين بسلب ونهب ما وجدوه في طريقهم حيث نهبوا الأموال التي كانت بالخزينة والتي قدرت بـ: 55684527 فرنك كما قاموا بزرع الموت والدمار، وقاموا بتخريب المنازل وأنابيب المياه مما أدى إلى انتشار الأمراض الأوبئة .
* حل الجيش الانكشاري الذي كان عدده 3500 وترحيلهم يوم 11 جويلية بشكل يدمي القلوب في ذلة وانكسار، وقد استغل اليهود ذلك للانتقام منهم ومن الجزائريين فنهبوا أموالهم ومنازلهم وأعلنوا الولاء للفرنسيين واستقبلوهم بالرقص والترحيب .
* حصلت فرنسا على المواد الأولية المخونة في الجزائر، وابتلعت ما كان عليها من ديون للجزائر وحملت الغنائم والكنوز والثروات إلى فرنسا لتزين تاج الحرية والإخاء والمساواة .
* إصدار قرار يقضي بتسليم الأراضي ملك الجزائريين للمعمرين وبذلك قاموا بتجريد الجزائريين من أراضيهم، كما قام الجنرال "كلوزيل" بتشجيع وإقناع الفلاحين والتجار الفرنسيين بالقدوم للجزائر والاستيلاء على الأراضي الخصبة وزراعة العنب والبحث عن الذهب في المنـاجم الجزائرية.

بعد الاحتلال

بعد الإحتلال فرضت فرنسا على الجزائريين [قانون الأهالي](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A&action=edit&redlink=1). وتبعة عدة اسالب لقمع المجاهدين الا انها لم تفلح في ذلك

فرنسا والثورات الشعبية

المقالة الرئيسية: [الثورات الشعبية الجزائرية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9)

لم تدخل فرنسا الجزائر بسهولة بل كانت هناك ثورات شعبية عديدة في كل اقليم وقفت في وجهها وقد عرقلت تقدم الاحتلال منذ دخوله.

**السؤال الثانى : - (10 درجات)**

ناقش مراحل الحكومة العربية فى دمشق

في [2 أغسطس](http://www.marefa.org/2_%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3) [1914](http://www.marefa.org/1914) صدر قرار الحكومة العثمانية بالتعبئة العامة، وفي [5 نوفمبر](http://www.marefa.org/5_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) أعلنت الدولة رسميًا وقوفها إلى جانب [ألمانيا](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) في الحرب، ثم صدر في [7 نوفمبر](http://www.marefa.org/7_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) فتوى [شيخ الإسلام](http://www.marefa.org/%D8%B4%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بوجوب الجهاد. كان ما يعرف باسم "الجيش الرابع" العثماني المكون من فيصلين رئيسيين، مرابضًا في[دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82" \o "دمشق) تحت قيادة زكي باشا الحلبي، ولكونه عربيًا ومناهضًا للتحالف مع [ألمانيا](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) استدعي إلى [اسطنبول](http://www.marefa.org/%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84)، وعيّن والي [أضنة](http://www.marefa.org/%D8%A3%D8%B6%D9%86%D8%A9) [جمال باشا](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) الملقب "بالسفّاح" حاكمًا عسكريًا ومدنيًا على عموم [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) وبصلاحيات واسعة، وهو أحد أعضاء [حزب الاتحاد والترقي](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%82%D9%8A).[[21]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B1.D8.A7.D8.A8.D8.B9-21)

في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) كان أعضاء [جمعية العربية الفتاة](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A9) [وجمعية العهد](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%AF)، يفكرون بالاستقلال التام للبلاد العربية ضمن إطار مملكة تضم [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) [والعراق](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)[وشبه الجزيرة العربية](http://www.marefa.org/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، كان ذلك نتيجة التراكمات التاريخية للعلاقات المتوترة بين الجمعيات العربية والسلطات العثمانية عمومًا والاتحاد والترقي على وجه الخصوص، ويقول المؤرخ جوج أنطونيوس أن المجتمع الدمشقي بجميع أطيافه كان مؤيدًا للثورة، بما في ذلك العلماء من أمثال [بدر الدين الحسني](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A) كبير علماء دمشق.[[21]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B1.D8.A7.D8.A8.D8.B9-21) غير أن الجمعيات السياسية رفضت أي تدخل من جانب [بريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) أو مساعدة من [الحلفاء](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1)، وبحثت عن نصير داخلي يتبنى قضيتها فاتصلت [بوالي الحجاز](http://www.marefa.org/%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2) [الشريف حسين بن علي](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A) عن طريق أحد أعضائها المدعو نسيب البكري، حول دعم الشريف الحسين للثورة بما له من مكانة سياسية ودينية بارزة، مقابل توليه عرش المملكة العربية المزمع تشكيلها.[[21]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B1.D8.A7.D8.A8.D8.B9-21)

تردد الحسين في قبول طلب الجمعيات، لكنه أرسل ابنه [فيصل](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86) إلى دمشق فوصلها يوم [26 مارس](http://www.marefa.org/26_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1915](http://www.marefa.org/1915) ومكث بها أربع أسابيع قبل أن يغادرها إلى [اسطنبول](http://www.marefa.org/%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) وعلى طريق عودته إلى [الحجاز](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2) استقرّ في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) فترة زمنية أخرى اتصل بها بقادة الجمعيات، وعندما عاد إلى [مكة](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%83%D8%A9) في [20 يونيو](http://www.marefa.org/20_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) [1915](http://www.marefa.org/1915) قدّم لوالده تقريرًا حول وضع[الدولة العثمانية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9" \o "الدولة العثمانية) وإعلان الحرب عليها.[[22]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AE.D8.A7.D9.85.D8.B3-22)

سيستغرق الشريف حسين حوالي عام في دراسة موقفه من الثورة، خلال هذا الوقت كان تسلّط [جمال باشا](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) قد بلغ شأنًا عاليًا، فقد شنّ الوالي منذ [فبراير](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1915](http://www.marefa.org/1915)هجومًا هدفه احتلال [مصر](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، ظانًا أن الشعب المصري سيثور ويقف إلى جانبه لكنه فشل في الهجوم ولم يتحرك الشعب المصري تعاطفًا معه؛ ثم أخذ يبعد الفرق العربية من الجيش إلى [الأناضول](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A7%D8%B6%D9%88%D9%84) ويحلّ فرقًا تركيّة بدلاً منها ضمانًا لولائها، كما أسس ديوانًا للأحكام العرفية في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) [وآخر شبيهًا](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%8A&action=edit&redlink=1) في [عاليه](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87) وأخذ ينكّل بوجهاء المدن ومثقفيها من [العرب](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) عن طريق مجلسي الأحكام العرفيّة، وقد أصدر المجلسان المذكوران عدة أحكام بالنفي والإعدام والسجن مع الأشغال الشاقة على كثير من هؤلاء؛ وأخيرًا ألغى جمال باشا نظام [متصرفية جبل لبنان](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86)؛ ترافق ذلك مع انتشار المجاعة وغزو أسراب الجراد منذ ربيع [1915](http://www.marefa.org/1915)، فأتت على المحاصيل وارتفعت أسعار الطعام وفقد من بعض القرى والمدن، فأخذ الشعب يموت جوعًا، وشوهدت جثث الموتى على قوارع الطرق ومات في شمال سوريا وحدها من ستين إلى ثمانين ألفًا بالمجاعة.[[22]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AE.D8.A7.D9.85.D8.B3-22)

بطش جمال باشا لحق بجميع وجهاء وأعيان الجمعيات العربية في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) واعتقل أغلب رموزها من أمثال [شكري القوتلي](http://www.marefa.org/%D8%B4%D9%83%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%AA%D9%84%D9%8A) [وفارس الخوري](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A) وغيرهما، وترافقت الاعتقالات مع التعذيب وقوافل الإعدام،[[23]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9" \l "cite_note-23) وقد لقّب [جمال باشا](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) "بالسفّاح" من حينها. وعندما زار فيصل دمشق للمرة الثالثة في [[[يناير]] [1916](http://www.marefa.org/1916) كان المناخ مؤاتيًا جدًا للثورة ومن جميع الاتجاهات.

[ساحة المرجة](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AC%D8%A9) يوم [6 مايو](http://www.marefa.org/6_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1916](http://www.marefa.org/1916) الذي أصبح [عيد الشهداء](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%A7%D8%A1).  
يقول أسعد مفلح داغر في كتابه «ثورة العرب»: ولا يعلم أحد عدد الذين شنقوا من أبناء الأمة العربية في سوريا، ولكنهم على كل حال يعدون بالألوف فضلاً عن الضباط والجنود العرب الذين أعدموا في الجيش.[[24]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-24)

كانت [بريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) عاجزة عن تحقيق نصر حاسم على العثمانيين طوال عام [1915](http://www.marefa.org/1915) بل إنها تلقت هزيمة نكراء في معركة غاليبوي، وانسحبت من منطقة المضائق التركية، وكذلك تلقت هزيمة أخرى في [الكوت](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%AA) التابعة [للعراق](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) في [أبريل](http://www.marefa.org/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84) [1916](http://www.marefa.org/1916). دفعت هذه الهزائم بريطانيا عن طريق مفوضها في [مصر](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1) [هنري مكماهون](http://www.marefa.org/%D9%87%D9%86%D8%B1%D9%8A_%D9%85%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%86) مراسلة الشريف حسين بهدف حضّه على إعلان الثورة على [الدولة العثمانية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)؛ طالب الشريف حسين بدولة عربية برئاسته لكن أجوبة مكماهون كانت غامضة وغير حاسمة، سوى ذلك فإن الإنكليز لم يكونوا يعرفوا شيءًا عن الجمعيات السرية الناشطة في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) بل اعتبروا الشريف حسين يفاوض بمطامع شخصية، لإقامة دولة عربية يصبح خليفتها.[[22]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AE.D8.A7.D9.85.D8.B3-22) انتهت [مراسلات الحسين مكماهون](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_-_%D9%85%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%86) في [30 يناير](http://www.marefa.org/30_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1916](http://www.marefa.org/1916) ولم يحرك ساكنًا لإطلاق الثورة، ثم أوفدت الحكومة الفرنسية إلى[مصر](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1" \o "مصر) وزير خارجيتها جورج بيكو فوصلها يوم [9 فبراير](http://www.marefa.org/9_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1916](http://www.marefa.org/1916) وبدأ مفاوضات مع المندوب الجديد في مصر [مارك سايكس](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83_%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B3) حول تنفيذ مقررات مؤتمر سان بطرسبرغ، الذي عقده الحلفاء، ولد بنتيجة المفاوضات [اتفاق سايكس بيكو](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B3_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D9%88) يوم [16 مايو](http://www.marefa.org/16_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1916](http://www.marefa.org/1916)، ونصّ على منح [سوريا](http://www.marefa.org/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) [ولبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) [وكيليكيا](http://www.marefa.org/%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A7) [ولواء إسكندرون](http://www.marefa.org/%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%A1_%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%86) لفرنسا مقابل دعم الجيش الفرنسي لبريطانيا.[[22]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AE.D8.A7.D9.85.D8.B3-22)

**الثورة العربية الكبرى**

المقالة الرئيسية: [الثورة العربية الكبرى](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89)

في [6 مايو](http://www.marefa.org/6_%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88) [1916](http://www.marefa.org/1916) كان [جمال باشا](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) قد أقدم على [إعدام أربعة عشر رجلاً من وجهاء سورية](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%A7%D8%A1) في [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) [ودمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) فكانت تلك أكبر قافلة للإعدام[[25]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9" \l "cite_note-25)، وشكّلت محفزًا لفيصل لإعلان الثورة، فتوجّه إلى [الحجاز](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2) ومن [مكة](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%83%D8%A9) أعلن ثورة العرب على الحكم العثماني يوم [10 يونيو](http://www.marefa.org/10_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) [1916](http://www.marefa.org/1916) ومعه ألف وخمسمائة جندي وعدد من رجال القبائل المسلّحة، ولم يكن لجيش فيصل مدافع فقدّمت له [بريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) مدفعين ساهما في تسريع سقوط [جدة](http://www.marefa.org/%D8%AC%D8%AF%D8%A9) [والطائف](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81) وتوجه منها إلى [العقبة](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A9) حيث بدأت المرحلة الثانية من مراحل الثورة رسميًا أواخر عام [1917](http://www.marefa.org/1917)، مدعومة من الجيش البريطاني الذي احتلّ [القدس](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) في [9 ديسمبر](http://www.marefa.org/9_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1917](http://www.marefa.org/1917) وقبل نهاية العام كانت جميع أراضي سنجق القدس تحت الحكم البريطاني.[[26]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AC.D8.AF.D9.8A.D8.AF-26) أما جيش فيصل فكان ينمو باطراد إذ انضم إليه ألفي جندي مع أسلحتهم بقيادة [عبد القادر الحسيني](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A) قادمين من [القدس](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3) كما انضم أغلب رجال قبائل تلك الأصقاع إلى الثورة. اشتكبت القوات العربية مع القوات العثمانية في معركة فاصلة قرب [معان](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86) وأسفرت المعركة عن شبه إبادة للجيش السابع التركي وكذلك الجيش الثاني، وسقطت [معان](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86) في [23 سبتمبر](http://www.marefa.org/23_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918) تلتها [عمان](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86)يوم [25 سبتمبر](http://www.marefa.org/25_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) ثم [درعا](http://www.marefa.org/%D8%AF%D8%B1%D8%B9%D8%A7) يوم [27 سبتمبر](http://www.marefa.org/27_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1)، وقبلها بيوم، أي في [26 سبتمبر](http://www.marefa.org/26_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) كان الوالي العثماني وجنده قد غادروا [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82)إيذانًا بزوال حكم العثمانيين عنها.[[26]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AC.D8.AF.D9.8A.D8.AF-26)

الحكومة العربية المؤقتة

المقالة الرئيسية: [الحكومة السورية (أكتوبر 1918)](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1_1918))

[علي رضا الركابي](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%A8%D9%8A)، رئيس [الحكومة المؤقتة](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1_1918)).

في [27 سبتمبر](http://www.marefa.org/27_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1)، رفع العلم العربي في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) وتشكلت حكومة برئاسة الأمير سعيد الجزائري، شكلّها وجهاء المدينة وأعيانها لضبط الأمن ريثما تصل القوات العربية،[[27]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9" \l "cite_note-.D8.B3.D8.A7.D8.AF.D8.B3-27)ولم تستمر حكومة الجزائري أكثر من ثلاثة أيام، إذ دخل الجيش العرب [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) في [1 أكتوبر](http://www.marefa.org/1_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918)، ثم دخلها [فيصل بن الحسين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86) و1200 رجلاً من أتباعه على ظهور الخيل في [4 أكتوبر](http://www.marefa.org/4_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1)، ووصلت فرقة أستراليّة حلت في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) في [10 أكتوبر](http://www.marefa.org/10_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1)؛ وقبل نهاية [أكتوبر](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1)[1918](http://www.marefa.org/1918) كان العثمانيون قد أجلوا عن سائر [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) ثم انسحبوا من [الحرب](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) بتوقيعهم[هدنة مودروس](http://www.marefa.org/%D9%87%D8%AF%D9%86%D8%A9_%D9%85%D9%88%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3) في [30 أكتوبر](http://www.marefa.org/30_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918).[[28]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B3.D8.A7.D8.A8.D8.B9-28)

عيّن الجنرال [إدموند ألنبي](http://www.marefa.org/%D8%A5%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%86%D8%AF_%D8%A3%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A) [علي رضا الركابي](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%A8%D9%8A) رئيسًا لحكومة مؤقتة على [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) يوم [1 أكتوبر](http://www.marefa.org/1_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918)، وكان من أول أعمال الركابي تعيين شكري الأيوبي حاكمًا باسمه في[لبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86" \o "لبنان)، وعندما وصل فيصل إلى دمشق ثبّت الركابي في منصبه رئيسًا للوزراء، وغادر لزيارة [حمص](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%85%D8%B5) [وحماه](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%87) [وحلب](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%84%D8%A8)، ثم انتدبه والده لتمثيله في [مؤتمر الصلح](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D9%81%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%8A&action=edit&redlink=1) المنعقد في [باريس](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3)بعد انتصار الحلفاء في الحرب، فغادر سوريا في [22 نوفمبر](http://www.marefa.org/22_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918) تاركًا أخاه [زيد بن الحسين](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%B2%D9%8A%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) نائبًا عنه للأمور البرتكولية، ورضا الركابي للإدارة الفعلية.[[28]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B3.D8.A7.D8.A8.D8.B9-28)

قامت حكومة الركابي [بإنجازات هامة](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1_1918)) خلال المرحلة الانتقالية، وما اربتط بها من ظروف صعبة، ومنها احتلال الجيش الفرنسي لساحل [لبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) في [6 أكتوبر](http://www.marefa.org/6_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918) ومنه احتلال[اللاذقية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9" \o "اللاذقية) في [10 أكتوبر](http://www.marefa.org/10_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) [وأنطاكية](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9) في [24 أكتوبر](http://www.marefa.org/24_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1)، أما خلال زيارته [باريس](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3) أصيب [فيصل الأول](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) بخيبه أمل جمّة إذ بات واضحًا أن الحلفاء لن يرضوا إقامة الدولة العربية الكبرى، كما ثبت أن [سايكس بيكو](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B3_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D9%88) حقيقة وليس إشاعات كما ردد الإنكليز خلال الحرب، أما الطامة الكبرى فهو [وعد بلفور](http://www.marefa.org/%D9%88%D8%B9%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1)، الذي اضطر فيصل للاعتراف به بموجب اتفاق وقعه تحت الضغط مع [حاييم وايزمان](http://www.marefa.org/%D8%AD%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86).[[28]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B3.D8.A7.D8.A8.D8.B9-28) النجاح الوحيد الذي حققه فيصل تمثلّ بمصادقة المؤتمر على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بهدف معرفة رغبات السكان وسميت اللجنة [لجنة كينغ كراين](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9_%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA_-_%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%86)، وبنتيجة هذه الحوادث مجتمعة، أصبح التركيز على الوحدة السورية بذاتها أكثر من التركيز على الوحدة مع [العراق](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) [وشبه الجزيرة العربية](http://www.marefa.org/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9).

انتخاب المؤتمر السوري العام وافتتاح أعماله

المقالة الرئيسية: [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85)

عاد [فيصل](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) عن طريق البحر ووصل [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) ومنها انتقل إلى [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) وجرى له استقبال حافل في كلا المدينتين؛ واستعدادًا لاستقبال اللجنة أصدرت الحكومة الدعوة لانتخابات تشريعية عامة، ولمّا كان من الصعب القيام بعملية الانتخاب وفق الطرق الطبيعية، فقد اكتفي في سوريا الداخلية بأن يقوم بالانتخاب الناخبون الثانويون وفق النظام العثماني، أما في مناطق [لبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) [وفلسطين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) فوفق عرائض وقّع عليها الأهالي.[[29]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AB.D8.A7.D9.85.D9.86-29) تكوّن المجلس من خمسة وثمانين عضوًا، غير أن [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) [وبريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) منعتا بعض الأعضاء من السفر فحضر فعليًا جلسات المؤتمر تسعة وستون عضوًا فقط، مثلت به جميع مناطق [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85).[[29]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AB.D8.A7.D9.85.D9.86-29)

انتخب المؤتمر في أول جلسة عقدها، [محمد فوزي باشا العظم](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D9%88%D8%B2%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85&action=edit&redlink=1) رئيسًا ويوسف حكيم نائبًا للرئيس، وشكّل لجنة وضع الدستور برئاسة [هاشم الأتاسي](http://www.marefa.org/%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D9%8A)، كما قرر في جلسته الأولى التي انعقدت يوم [19 يونيو](http://www.marefa.org/19_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) [1919](http://www.marefa.org/1919):[[29]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AB.D8.A7.D9.85.D9.86-29)

* الاعتراف باستقلال أراضي [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) في دولة واحدة على رأسها [فيصل بن الحسين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86).
* الاعتراف باستقلال [العراق](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)، وقيام تعاون سياسي واقتصادي وثيق مع حكومته المنتخبة.
* إلغاء [اتفاق سايكس بيكو](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B3_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D9%88) [ووعد بلفور](http://www.marefa.org/%D9%88%D8%B9%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1) وأي مشروع آخر لتقسيم سوريا.
* رفض الوصاية الدولية أو الانتداب، والقبول بمعونات دولية تأتي من [الولايات المتحدة الإمريكية](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) إن أمكن، ثم في حال تعذر ذلك من [بريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)، أما [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) فقد رفض المؤتمر أي مساعدة منها.

لجنة كينگ-كراين

المقالة الرئيسية: [لجنة كينگ - كراين](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9_%D9%83%D9%8A%D9%86%DA%AF_-_%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1)

في [10 يونيو](http://www.marefa.org/10_%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88) [1919](http://www.marefa.org/1919) وصلت [لجنة كينغ كراين](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9_%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA_-_%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%86) إلى [يافا](http://www.marefa.org/%D9%8A%D8%A7%D9%81%D8%A7) وزارت مدنًا كثيرة في [فلسطين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) [والأردن](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) [ولبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) [وسوريا](http://www.marefa.org/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وتلقت 1800 عريضة عليها ثلاثمائة ألف توقيع، والتقت [الأمير فيصل](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) يوم [2 يوليو](http://www.marefa.org/2_%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88) وكذلك أعضاء [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85). أنهت اللجنة أعمالها في [28 أغسطس](http://www.marefa.org/28_%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3) [1919](http://www.marefa.org/1919)، وقدّمت تقريرها إلى [الحلفاء](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1) فلم يأخذوا بأي من بنوده. مكث تقرير اللجنة سريًا حتى نشرته إحدى الصحف الأمريكية عام [1922](http://www.marefa.org/1922) واشتمل التقرير على النقاط التالية:[[30]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-30)

* أن تعتبر [بلاد الشام](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85) دولة واحدة، لأن ذلك يتفق مع رغبات الشعب واللغة والاقتصاد والثقافة والعادات وأن يمنح لبنان حكمًا ذاتيًا ضمن هذه الدولة.
* أن يكون نظام الحكم ملكيًا دستوريًا على رأسه [فيصل بن الحسين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86).
* أن يكون الانتداب تحت إشراف [عصبة الأمم](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%B5%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85) بمفهومه التطوري والحسن مع تحديد زمن له، والعناية على وجه الخصوص بالثقافة والاقتصاد.
* إيقاف برنامج [الهجرة اليهودية](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) إلى [فلسطين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86).

اتفاق فيصل كليمانصو

المقالات الرئيسية: [جورج كليمانصو](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B5%D9%88) &#sp; و [الحكومة السورية (أغسطس 1919)](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3_1919))

[جورج كليمانصو](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B5%D9%88)، رئيس وزراء [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7)الذي أقنع فيصل بقبول الانتداب، غير أن فيصل عاد ورفضه بضغط [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) والشعب السوري.

في [4 أغسطس](http://www.marefa.org/4_%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3) [1919](http://www.marefa.org/1919) اتفق الأمير فيصل مع [الركابي](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%A8%D9%8A) أن يقدم استقالة الحكومة، وتشكيل حكومة ثانية برئاسة فيصل نفسه، وفي [10 سبتمبر](http://www.marefa.org/10_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1919](http://www.marefa.org/1919) غادر فيصل إلى [لندن](http://www.marefa.org/%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86) بناءً على طلب وزير خارجيتها، ومنها توّجه نحو [باريس](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3). خلال وجوده في [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) عيّنت الحكومة الفرنسية [هنري غورو](http://www.marefa.org/%D9%87%D9%86%D8%B1%D9%8A_%D8%BA%D9%88%D8%B1%D9%88) حاكمًا باسمها "على سوريا ولبنان"، فوصل [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) في [18 نوفمبر](http://www.marefa.org/18_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1919](http://www.marefa.org/1919)، وكان النقاش دائرًا بها حول الوحدة مع المملكة السورية أو الاستقلال عنها، وكان الحاكم العسكري الفرنسي الكولونيل دي بياباب قد أصدر قرارًا بإعادة [متصرفية جبل لبنان](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) وإنزال العلم العربي عن [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) [وبعبدا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7) ورفع العلم الفرنسي مكانه، كذلك فقد تقدّمت الجنود الفرنسية واحتلت منطقة [البقاع](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%B9) ورّسمت الحدود بين [لبنان الكبير](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1) [ودولة اللاذقية](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%8A%D9%8A%D9%86) المزمع تشكيلهما؛ وعلى أرض الواقع فإن المنطقة الغربية من [سوريا](http://www.marefa.org/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) [ولبنان](http://www.marefa.org/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) حاليًا [وفلسطين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) لم تدخل في إمرة الحكم الوطني في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) إلا لفترة قصيرة قبل تمركز قوات الحلفاء بها، في [جبل لبنان](http://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) مثلاً دامت ثلاث أيام خلال حكم [حبيب باشا السعد](http://www.marefa.org/%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%AF) المفوّض من حكومة دمشق؛ تزامن ذلك مع إصدار مجلس إدارة [متصرفية جبل لبنان](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) في [9 ديسمبر](http://www.marefa.org/9_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1918](http://www.marefa.org/1918) قرارًا صريحًا يطلب الاستقلال. عقد [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) جلسته الثانية في [27 أكتوبر](http://www.marefa.org/27_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) ورفض بها احتلال فرنسا للبقاع مذكرًا بتصريح [الحلفاء](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1) حول كون تمركز قواتهم في الساحل هو إجراء مؤقت، ثم عاد واجتمع في [22 نوفمبر](http://www.marefa.org/22_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) بعد أن وصل [الجنرال گورو](http://www.marefa.org/%D9%87%D9%86%D8%B1%D9%8A_%DA%AF%D9%88%D8%B1%D9%88) إلى [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) وأعاد المطالبة باستقلال سوريا ووحدتها، وفي جلسته الرابعة يوم [10 ديسمبر](http://www.marefa.org/10_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1919](http://www.marefa.org/1919) حجب الثقة عن [الركابي](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%A8%D9%8A) لاتهامه بالتواطئ مع [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) فاستبدل بعبد الحميد القلطقجي، ثم استقال القلطقجي في [13 ديسمبر](http://www.marefa.org/13_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) وعهد منصبه إلى مصطفى نعمة حسب رغبة المؤتمر.[[31]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AA.D8.A7.D8.B3.D8.B9-31)

كانت الصحافة تدعو لمحاربة [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) والثورات أخذت تعمّ [أنطاكية](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9) [وجبال اللاذقية](http://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9) [وتلكلخ](http://www.marefa.org/%D8%AA%D9%84%D9%83%D9%84%D8%AE) [والبقاع](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%B9) ضد الاحتلال الفرنسي، وكرد فعل من الحكومة على ضغط الشارع، أعلنت النفير العام والتجنيد الإجباري يوم [19 ديسمبر](http://www.marefa.org/19_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1919](http://www.marefa.org/1919).[[31]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AA.D8.A7.D8.B3.D8.B9-31) أما فيصل في [باريس](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3) فقد قبل يوم [6 يناير](http://www.marefa.org/6_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1920](http://www.marefa.org/1920) تحت الضغط اتفاقية مع[فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) عقدها مع رئيس وزرائها [جورج كليمانصو](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B5%D9%88) وعرفت باسم "اتفاق فيصل كليمانصو" ونصّت على ما يلي:[[31]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AA.D8.A7.D8.B3.D8.B9-31)

* الانتداب الفرنسي على سوريا، مع احتفاظ البلاد باستقلالها الداخلي، وتعاون سوريا مع فرنسا فيما يخصّ العلاقات الخارجية والمالية، وأن يقيم سفراء سوريا في الخارج ضمن السفارات الفرنسية.
* الاعتراف باستقلال لبنان تحت الوصاية الفرنسية الكاملة، وبالحدود التي سيعينها [الحلفاء](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1) من دون [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA).
* تنظيم [دروز](http://www.marefa.org/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B2) [حوران](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86) [والجولان](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86) في [فيدرالية](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9) داخل الدولة السورية.

وقد رفض السوريون وكذلك [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) هذا الاتفاق،[[32]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B9.D8.A7.D8.B4.D8.B1-32) وتوترت العلاقات بين [فيصل](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) [وغورو](http://www.marefa.org/%D9%87%D9%86%D8%B1%D9%8A_%D8%BA%D9%88%D8%B1%D9%88) في أعقاب تراجع فيصل عنه وانحيازه للشعب، ومن ثم طلب الحكومة لثلاثين ألف بدلة عسكرية لتنظيم الجيش، فضلاً عن فشل [نوري السعيد](http://www.marefa.org/%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF) الموفد باسم فيصل إلى غورو، لإقناع [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) بالانسحاب من [البقاع](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%B9) يوم [4 مارس](http://www.marefa.org/4_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920)، كما هاجم بعض المسلمين قرى مسيحية في [البقاع](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%B9) ردًا إلى إصرار البطريرك [الماروني](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) إلياس الحويك ومعه مجلس إدارة [جبل لبنان](http://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A8%D9%84_%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) من مسلمين ومسيحيين على استقلال لبنان.[[32]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.B9.D8.A7.D8.B4.D8.B1-32) وكان فيصل باسم الحكومة قد دعا [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) في [[1 مارس [1920](http://www.marefa.org/1920) للاجتماع بهدف إعلان استقلال سوريا التام.

قيام المملكة

الملك [فيصل الأول](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84)، ملك المملكة السورية.

في [7 مارس](http://www.marefa.org/7_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920) اجتمع [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) وأصدر بيان الاستقلال، ورفض في بيانه أي تقسيم للبلاد، وأكّد على تعاونها مع [العراق](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) وبايع المؤتمر [فيصل بن الحسين](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86) ملكًا دستوريًا على سوريا باسم "فيصل الأول"، كذلك فقد أقرّ المؤتمر الحكم الذاتي لجبل لبنان واللامركزية الإدارية لسائر المناطق؛ تطرق بيان إعلان الاستقلال لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، ومبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون، وجدد رفض المشاريع[الصهيونية](http://www.marefa.org/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) أو أي تقسيم لسوريا.

جاءت هذه الخطوة من طرف واحد، أي من دون موافقة [الحلفاء](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1) المسبقة، وكان القنصل البريطاني في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) قد نصح [فيصل الأول](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) وكذلك [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) بتأجيل إعلان الاستقلال لما بعد [مؤتمر سان ريمو](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88)، لكن المؤتمر دعا الحلفاء ودول العالم: *"لاحترام هذا الحق الشرعي والطبيعي في الحياة"*.[[33]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AD.D8.A7.D8.AF.D9.8A_.D8.B9.D8.B4.D8.B1-33) كما طالبوهم بالانسحاب من المناطق المحتلّة "الغربية والجنوبية" في سوريا، وعيّنوا موعد تتويج فيصل في مبنى البلدية في [ساحة المرجة](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AC%D8%A9) [بدمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) يوم [8 مارس](http://www.marefa.org/8_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920).[[33]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.AD.D8.A7.D8.AF.D9.8A_.D8.B9.D8.B4.D8.B1-33)

حضر التتويج أعضاء الحكومة وأعضاء المؤتمر السوري العام وبعض أقرباء فيصل، ورؤساء الطوائف [الإسلامية](http://www.marefa.org/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) [والمسيحية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9) ومفتي البلاد، وأعضاء مجلس الشورى والقضاة وممثلو وقناصل الدول عدا بريطانيا التي سحبت قنصلها من [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) إلى [حيفا](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A7) قبل موعد التتويج بيوم؛ إلى جانب حشد من الصحفيين ووجهاء دمشق وأعيانها، كما احتشد في [ساحة المرجة](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AC%D8%A9) عد كبير من سكان المدينة، في حين رفعت صورة كبيرة لفيصل كتب عليها "ليحيا جلالة الملك فيصل" وزينت الساحة والبناء بأعلام المملكة. بدأ الحفل بإلقاء أمين سر [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) [محمد عزة دروزة](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%B2%D8%A9_%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B2%D8%A9) بيان المبايعة من شرفة المبنى أمام الجماهير، وتطرق به لمجمل الأحداث من إعلان [الثورة على العثمانيين](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89) وجهود [الشريف حسين بن علي](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A) في ذلك وصولاً إلى عوائق استقلال البلاد ومشاريع تقسيمها، وقال:[[34]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-34)

قاعة النادي العربي [بدمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82)، مقر [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85)ومنها تم إعلان قرار الإستقلال وقيام المملكة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [Cquote2.png](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:Cquote2.png) | لقد اخترنا بإجماع الرأي سموكم، ملكًا دستوريًا على البلاد السوريّة، نظرًا لما امتزتم به من الحكمة وسداد الرأي، وجليل الصفات، ولما قمتم به في ميادين الحرب والسياسة من الأعمال الخالدة في مصلحة الأمّة، ولما عُرفتم به من حبّكم للحريّة والدستور، وإخلاصكم للبلاد والأمّة. | [Cquote1.png](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:Cquote1.png) |

وما إن انتهى بيان المبايعة، حتى علا الهتاف في [ساحة المرجة](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AC%D8%A9) بحياة الملك وسوريا، ورفع علم المملكة رسميًا للمرة الأولى، ثم بايع فيصلاً مفتي البلاد وألقى غريغوريوس حداد بطريرك [الروم الأرثوذكس](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D9%84%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AB%D9%88%D8%B0%D9%83%D8%B3) مبايعة الطوائف المسيحية، قائلاً:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [Cquote2.png](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:Cquote2.png) | نظرا لاتفاق الأمة السورية على مبايعة سمو الأمير فيصل ملكا على سورية فغن الموقعين على هذا العهد يبايعون جلالته على الشروط السبعة التي اتفقوا عليها هم وإياه عقب دخوله لدمشق في تاريخ 7 تشرين الأول 1918 وهي إطاعة الله واحترام الاديان والحكم بالعدل وإجراء المساواة وتوطيد الامن وتعميم المعارف وإسناد الوظاثف لمستحقيها متعهدين بالطاعة والإخلاص لجلالته. | [Cquote1.png](http://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D9%81:Cquote1.png) |

[[35]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-35)

وقد نشرت جميع هذه المبايعات في الجريدة الرسمية يوم [11 مارس](http://www.marefa.org/11_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920).

وبعد مبايعة رؤساء الطوائف أخذ الحاضرون تهنئة الملك وأطلقت المدفعية مائة طلقة وطلقة ابتهاجًا، ويقول [عبد الله الأول](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) شقيق الملك فيصل وملك [الأردن](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) في مذكراته، أن مظاهر فرح جمّة عمت جميع المدن الشاميّة في أعقاب إعلان الاستقلال وخصوصًا في [بيروت](http://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA) [والقدس](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3)، بيد أن [عبد الله الأول](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) ينتقد إعلان الاستقلال ويقول أنه جاء متسرعًا ويهدف إلى وضع الحلفاء تحت سلطة الأمر الواقع، الأمر الذي لا يمكن أن يقبلوا به أو يركنوا إليه، كما قال أنها ضد إرادة [حسين بن علي](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A) والدهما.[[36]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-36) أما [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7) [وبريطانيا](http://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) لم تعترفا باستقلال سوريا وشرعية المؤتر أو فعل التتويج وظلتا تتعاملات مع فيصل كأمير، ودعتاه لزيارة [أوروبا](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7) واتفقتا على تقريب موعد [مؤتمر سان ريمو](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88).

**دستور المملكة**

ينص الفصل الأول من دستور المملكة على أن[[37]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-37):

1. حكومة المملكة السورية العربية حكومة ملكية مدنية نيابية عاصمتها دمشق الشام ودين ملكها الإسلام.
2. المملكة السورية تتألف من مقاطعات تشكل وحدة سياسية لا تقبل التجزئة.
3. اللغة الرسمية في جميع المملكة السورية هي [اللغة العربية](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9).

أعدت لجنة الدستور لائحة تحتوي على اثني عشر فصلاً، تتعلق بكيفية إدارة البلاد، مؤكّدة «احترام حرية الأديان والمذاهب بلا تفريق بين طائفة وأخرى»، واختيار دمشق عاصمةً لها، «بالنظر إلى وجودها وسطاً بين ساحلها وداخلها». وأقرّت اللجنة ذاتها حق الرأي والانتخاب، إضافةً إلى احترام حقوق الأقليات، على أن تقسّم المملكة السورية إلى مقاطعات مستقلة. وأقر البند المتعلّق بحقوق الأفراد والجماعات: «الحرية الشخصية مصونة من كل تعدّ، ولا يجوز توقيف أحد إلا بالأسباب والأوجه التي يعينها القانون»، و«لا يجوز التعذيب وإيقاع الأذى على أحد بسبب ما».

كما أكد الدستور على أنّ «المطبوعات حرّة ضمن دائرة القانون، ولا يجوز تفتيشها ومعاينتها قبل الطبع». ونص ذاك الدستور على تأسيس مدارس كلية للعلوم والفنون العالية، تقوم بإدارتها وتوفير نفقاتها الحكومة.[[38]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.A4.D8.AA.D9.85.D8.B1_.D8.A7.D9.84.D8.B3.D9.88.D8.B1.D9.8A_.D9.80.D9.80.D9.80_.D8.A8.D8.B1.D9.84.D9.85.D8.A7.D9.86_.D8.A7.D9.84.D8.A7.D8.B3.D8.AA.D9.82.D9.84.D8.A7.D9.84_.D9.84.D8.A8.D9.84.D8.A7.D8.AF_.D8.A7.D9.84.D8.B4.D8.A)

**بيان الوزارة أمام المؤتمر ونيلها الثقة على أساسه**

مساء يوم [8 مارس](http://www.marefa.org/8_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920) قدمت الحكومة استقالتها إلى [الملك](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84)، فعهد إلى [علي رضا الركابي](http://www.marefa.org/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%A8%D9%8A) مهام تشكيل الحكومة، فقدمها في اليوم نفسه للملك، وكانت الوزارة الأولى التي اشتملت على حقيبة الخارجية بوصف سوريا بلدًا مستقلاً.[[39]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-39) مانع فيصل أن تقدّم الحكومة بيانًا وزاريًا لنيل الثقة أمام [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) ورأى أن مثل هذا التصرف حدّ لصلاحياته، بيد أنه اصطدم بمعارضة المؤتمر القوية والمصرة على حكم دستوري، واضطر [فيصل الأول](http://www.marefa.org/%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84) للتراجع عن ممانعته، فتقدمت الحكومة ببيانها الوزاري، ونالت الثقة على أساسه بعد مناقشة البرلمان، في [27 مارس](http://www.marefa.org/27_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920).

**ردود الفعل على إعلان المملكة**

**الحياة الحزبية في المؤتمر السوري**

رغم قصر المدة الزمنية التي حكمت بها المملكة السورية العربية إلا أنها شهدت ومنذ ولادة [المؤتمر السوري العام](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) حياة حزبية نشطة، يعود ذلك للحس السياسي الموجود أصلاً في [دمشق](http://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) [وحلب](http://www.marefa.org/%D8%AD%D9%84%D8%A8) وسائر المدن الكبرى التي تبدأ مع مرحلة الجمعيات السياسية أواخر [القرن التاسع عشر](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%B9_%D8%B9%D8%B4%D8%B1).

في [31 مارس](http://www.marefa.org/31_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) [1920](http://www.marefa.org/1920) شكل الشيخ كامل القصاب حزبًا أسماه "الحزب الديموقراطي" اشترك فيه [جميل مردم](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84_%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%85) وقال في بيانه التأسيسي أن غايته: *خلق جو ديموقراطي دستوري في علاقات الدولة والسلطات ببعضها*.[[40]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-40) وشكل أحد أهم أركان معارضة [حكومة الركابي](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_(%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3_1920)) والدعوة لسحب الثقة منها في [البرلمان](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) والدعوة لمحاربة [فرنسا](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7)، وكذلك فإن [جمعية العربية الفتاة](http://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A9) أعلنت منذ [فبراير](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [1919](http://www.marefa.org/1919) تأسيس حزب سياسي أسمته "حزب الاستقلال" وهو استمرّ إلى ما بعد [الانتداب](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7)، وشكل عدد من رموزه أركان "الكتلة الوطنية" التي تولت الحكم عدة مرّات بعد قيام الجمهورية السورية، أما المقربون من البلاط الملكي فشكلوا أقلية معتدلة داخل البرلمان بزعامة عبد الرحمن يوسف تحت اسم "الحزب الحر المعتدل"، هناك أيضًا أحزاب أخرى أقل شأنًا كحزب الشبيبة الوطنية وحزب فتيان الجزيرة وحزب العهد السوري.[[41]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-41)

**الصحافة والإعلام في البلد**

شهد النشاط الصحفي نهضة كبيرة خلال عهد المملكة، فأنشئت صحف كثيرة مثل «الحقائق»، و«الرأي العام»، و«الشرق».[[38]](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9#cite_note-.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.A4.D8.AA.D9.85.D8.B1_.D8.A7.D9.84.D8.B3.D9.88.D8.B1.D9.8A_.D9.80.D9.80.D9.80_.D8.A8.D8.B1.D9.84.D9.85.D8.A7.D9.86_.D8.A7.D9.84.D8.A7.D8.B3.D8.AA.D9.82.D9.84.D8.A7.D9.84_.D9.84.D8.A8.D9.84.D8.A7.D8.AF_.D8.A7.D9.84.D8.B4.D8.A)

إخلال الحلفاء بوعودهم ونهاية الدولة

**مؤتمر سان ريمو**

**الإنذار الفرنسي**

**إسقاط حكومة الركابي وتعيين حكومة برئاسة هاشم الأتاسي**

كان معظم أعضاء جمعية العربية الفتاة يعتقدون أن الركابي متساهل مع الحلفاء، وذاع أمر اهتمامه بالاشتراك مع [نسيب البكري](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%83%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1) بالحصول على امتياز استثمار [غور الأردن](http://www.marefa.org/%D8%BA%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)، فاجتمع المؤسسون بدعوة من الهيئة في بيت الركابي، فاضطر هذا الأخير تحت ضغط الاتهامات القوية للاستقالة في أوائل آذار، وقبل الملك استقالته ورشحت الهيئة هاشم الأتاسي بديلاً له.

ضمت الحكومة الجديدة [عبد الرحمن الشهبندر](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%A8%D9%86%D8%AF%D8%B1) وزيراً للخارجية. كان الشهبندر معروفاً بحماسته للدفاع وعدم الاستسلام، ولكنه موقفه هذا تغير بعد الإنذار الفرنسي فمال لقبول الإنذار. عين [يوسف العظمة](http://www.marefa.org/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D8%A9)وزيراً للحربية [ورضا الصلح](http://www.marefa.org/%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%AD) رئيساً لمجلس الشورى [وفارس الخوري](http://www.marefa.org/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A) للمالية [وساطع الحصري](http://www.marefa.org/%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%B1%D9%8A) للمعارف [وجلال زهدي](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%B2%D9%87%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1) للعدلية ويوسف الحكيم للتجارة والزراعة.

ذكرت الوزارة الجديدة في بدء بيانها أن أساس خطة الوزارة هو تأييد الاستقلال التام الناجز المتضمن في جملة ما يتضمنه حق التمثيل الخارجي والإصرار على الوحدة السورية في حدودها الطبيعية مع رفض منح القسم الجنوبي من سورية (فلسطين) لليهود. ثم وعد بالاستفادة من كل طاقات الأمة والبلاد المادية والمعنوية لتنظيم قوة عامة تضمن للبلاد حياتها وكيانها واستقلالها وحفظ الأمن. أشار البيان إلى الاعتراف المبدئي باستقلال سورية في مؤتمر سان ريمو وإلى قرار الانتداب الذي يتناقض مع استقلال سورية التام ووعد بالسعي غإزالة هذا التناقض، مشيراً إلى تصريحات بريطانيا حول استعدادها للاعتراف بالدولة السورية وملكها. ذكر البيان أن مؤتمر السلم سيعقد في أواخر الشهر وأن الحكومة تأمل أن يعيد النظر في قراراته السابقة ويتذكر وعود الحلفاء للعرب وسورية، مع التأكيد على أن قوة الشعب وعزمه الثابت على الدفاع عن الاستقلال كفيلان بتحقيق آمالنا إذا لم ينصفنا المؤتمر.

**السؤال الثالث : - (10 درجات)**

أكتب ما تعرفة عن الغزو الاستعمار للعراق

**توجّه من النجف إلى ساحة الحرب عن طريق الفرات عدد من المجتهدين مع أتباعهم، وصاروا ينزلون في المدن والعشائر الواقعة في طريقهم بغية تحريضهم على الجهاد، فكانت أول مجموعة من المجاهدين برئاسة السيد محمد سعيد الحبوبي، وكان اشد المجاهدين حماساً للجهاد، فقد خرج مع جماعة من أصحابه من النجف عصر يوم 15 تشرين الثاني 1914م/ 25 ذي الحجة 1332هـ في موكب رهيب، وقد تقلّده سيفه، والطبول تقرع امامه، وبعد نزوله في كثير من المدن والعشائر وصل الناصرية في منتصف كانون الثاني 1915م، وكان فيها اثناء مكوثه دائب الحركة، حيث يتجوّل بين العشائر المجاورة ويرسل اعوانه من شبان الطلبة كالشيخ باقر الشبيبي وعلى الشرقي إلى العشائر البعيدة لحثهم على الانضمام إلى حركة الجهاد. وقد وضعت الحكومة تحت تصرفه اموالاً طائلة لينفقها في تجهيز العشائر(15)، فاجتمع إليه خلق كثير، فقد غادرت عشائر الغراف إلى الناصرية في 11 صفر 1333هـ، وفي 19 شباط 1915م 4 ربيع الثاني 1333هـ غادر الحبوبي سوق الشيوخ متوجهاً نحو الشعيبة، وتابعتهم العشائر تحملهم مئات السفن الشراعية وهي تمخر مياه بحيرة المحمار(16)، وقدر عددهم بأكثر من ثلاثين ألف راجل وعشرة آلاف فارس، وقد التحق معهم حوالي خمسة عشر ألف جندي، فتكوّن من الطرفين، الجناح الأيمن التركي في هذه الحرب(17).**

**وفي يوم 27 ذي الحجة 1333هـ، خرج من النجف ركب آخر من المجاهدين برئاسة السيد عبد الرزاق الحلو(18) وتسعة من اتباعه، ولدى وصوله إلى السماوة في طريقه لساحة الحرب نصب خيامه على الشاطئ الشرقي من الفرات، وبعد يومين من وصوله وردته برقية من الوالي جاويد باشا الذي كان في البصرة، يقول فيها ما نصّه: (( أتوسل إليك برسول الله وأهل البيت وفاطمة الزهراء أن تسرعوا في المجيء إلي حيث أن البصرة مهددة ونحن في ضيق شديد )) فلما قرأ السيد الحلو البرقية هتف قائلاً: (( الله أكبر، الله أكبر، سمعنا واطعنا)) ونادى اصحابه فأمر بتقويض الخيام ووضعها في السفن حالاً، رغم نصيحة عبد العزيز القصاب قائمقام قضاء السماوة آنذاك بالتريث في الرحيل لشدة الريح، غير ان السيد اصرّ على الرحيل، وقال: (( يا ولدي لقد وجبت عليّ الحركة بناء على الخطاب الوارد لي، وان تأخرت يعد عصياناً )) ثمّ توجه نحو اصحابه قائلاً: ((اسرعوا يا أولادي )) ...**

**وبعد مغادرة السيد الحلو أخذت تتوافد إلى السماوة قوافل المجاهدين من الشامية وأب صخير والنجف(19). ففي 6 صفر 1333هـ تحرّك إلى الجبهة السيد نور السيد عزيز الياسري واتباعه، واعقبه مبدر الفرعون، ومزهر الفرعون، وعبد الكاظم الفرعون، وجماعتهم من آل فتلة، والسيد علوان الياسري ومعه آل ابراهيم واعقبهم السيد محسن أبو طبيخ ومن معه من آل زياد، وكان معهم من العلماء النجفيين كل من السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني والشيخ عبد الرضا الشيخ مهدي الشيخ راضي(20). كما وصلت إليها قوافل من المجاهدين الأكراد برئاسة الشيخ محمود الحفيد ويقدّر عددهم بحوالي ستمائة فارس، بعد أن قاموا بزيارة الإمام علي (عليه السلام) وغادروا النجف في 10 ربيع الثاني 1333هـ غبّ مكوثهم فيها ثلاثة ايام، سالكين طريق الشنافية – السماوة(21).**

**ثم وصل السيد هادي المكَوطر ومعه عدد غير قليل من المجاهدين، وقد شكّل أهل السماوة الغربيون سرية من المجاهدين برئاسة الشيخ بربوتي السلمان(22)، وبهذا قال مهوال أهل الشنافية، جرود:**

**ثلثين الجنة الهادينه وثلث الكاكا أحمد وأكراده(23)**

**فقال مهوال أهل النجف: ثلث الظل لعطيه انريده(24)**

**وقال مهوال أهل السماوة: واشويه شويه البربوتي**

**وقال مهوال اهل الرميثة: مصطاح الجنه الوفينه**

**عند ذاك قال السيد فنر السيد كَاطع المكَوطر: جا وين أكَعد يا رب هادي(25)**

**صدى الجهاد في بغداد:**

**أما في بغداد فقد كان الشيخ مهدي الخالصي اشد حماساً للجهاد في الكاظمية، وقد كتب في ذلك رسالة بعنوان (( الحسام البتار في جهاد الكفّار )) نشرتها جريدة ((صدى الاسلام)) بعدئذ على حلقات متتابعة. ولم يكتف الخالصي بهذا، بل أصدر حكماً أوجب فيه على الناس صرف جميع أموالهم في الجهاد حتى تزول غائلة الكفّار، ومن امتنع عن بذل ماله وجب أخذه منه كرها(26).**

**دعا الخالصي علماء الكاظمية للاجتماع في غرفة الكليدار بالصحن الكاظمي للمداولة في أمر الجهاد واصدار الحكم فيه، وقد اجتمع العلماء هناك واختلفوا، فمنهم من قال ان محاربة الإنكَليز بمثابة إلقاء النفس إلى التهلكة وذلك لما عندهم من استعداد واسلحة قوية ليس عند المسلمين ما يقابلها، وكان على رأس القائلين بهذا الرأي السيد حسن الصدر والشيخ عبد الحسين الأسدي. والظاهر أن اكثر الحاضرين كانوا على رأي آخر حيث حكموا بوجوب الجهاد للدفاع عن البلاد الاسلامية، وكان على رأسهم السيد مهدي الحيدري الذي كان يُعدّ في ذلك الحين كبير علماء الكاظمية، وقد أشاع الخصوم عنه قائلين: (( ان السيد مهدي بر تقي، لكن الخالصي أغواه، فهما يسعيان في اراقة دمائنا ونهب اموالنا ))(27).**

**كما نصبت الخيام في ظاهر الكاظمية استعداداً للسفر، وامست الساحة القريبة من خان الكابولي زاخرة بالناس، وكان الفرسان يتطاردون فيها وقد شهروا السيوف بايديهم على طريقة الحروب القديمة، وكان للشيخ تقي الخالصي – وهو ابن أخ الشيخ مهدي – دور مهم في ذلك حيث كان يمتطي فرسه في تلك الساحة وهو يصول ويجول رافعاً صوته بالحداء البدوي وبالدعوة إلى الجهاد.**

**وفي يوم 19 تشرين الثاني 1914م/ 1 محرم 1333هـ تجمع جمهور من شبان الكاظمية يقدر عددهم بنحو مائتين، فساروا إلى بغداد في مظاهرة مشياً على الأقدام تتقدمهم الطبول وهم يهوسون ويهزرجون، وعند وصولهم إلى بغداد انضموا إلى الجماهير الغفيرة المحتشدة باب القلعة بباب المعظم وصعد بعض الهطباء يخطبون في الجماهير ويثيرون حماسهم للجهاد، كان منهم عبد الرحمن الكَيلاني(28) وجميل صدقي الزهاوي(29) ومعروف الرصافي ومحمد الخالصي ومحمد علي قسام النجفي، ثم اطلقت المدافع وارتفعت الهتافات بحياة السلطان رشاد وسقوط الإنكَليز. كما ابرق السيد مهدي الحيدري إلى علماء النجف وكربلاء وسامراء يخبرهم بأنه عازم على محاربة العدو الكافر مهما كلف الأمر، ثم اوعز بعقد اجتماع عام في الصحن الكاظمي، ولما اجتمع الناس صعد السيد مهدي على منبر اعدّ له وأخذ يخطب فيهم يحثهم على الخروج للجهاد، ويقال انه ارتج عليه أثناء الخطابة لكبر سنّه، فصعد الشيخ حميد الكليدار على المنبر إلى جانبه واعتذر عنه، ثم أخذ يخطب بالنيابة عنه باللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية(30). وذلك بعد ان اصدر فتواه في الجهاد والنفير، في وجوب الدفاع عن بلاد الاسلام، والذب عن حياض المسلمين، ومحاربة الغزاة المعتدين(31).**

**وفي خلال العشرة الأولى من المحرم عام 1333هـ كانت معظم اهازيج المواكب والمآتم الحسينية تدعو للجهاد وتحفّز لنصرة الدولة العثمانية المسلمة منها:**

**يا طارش الإنكَلترا وفرانسا ولروسها**

**إن ما تطيع الحكمنا بالسيف نكَطع روسها**

**ولم تختلف بغداد عن الكاظمية تحمساً للجهاد، فقد بذل الحاج داود أب التمن أموالاً كثيرة في تصرف المجاهدين، إذ كان يجلس في مسجده بمحلة (صبابيغ الآل) ويضع المجيديات على هيئة اكوام، وهو يوزّع على المتطوعين للجهاد ما يكفي لعوائلهم(32).**

**وفد النجف:**

**وفي اليوم العاشر من المحرم 1333هـ/ 29 تشرين الثاني 1914م وصل إلى بغداد الوفد النجفي المتوجّه من النجف يوم 7 محرم 1333هـ نحو الشعيبة عن طريق بغداد، ويضم كلاً من الشيخ فتح الله شيخ الشريعة، والسيد علي الداماد التبريزي والسيد مصطفى الكاشاني، وموفدي السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وهم ولده السيد محمد والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد اسماعيل اليزدي وبعض طلبة العلوم الدينية من العرب والايرانيين(33).**

**وقد أغلق كثير من أهل بغداد دكاكينهم بغية استقبال الوفد والاحتفال به، وعند وصول الوفد إلى جانب الكرخ كان النهر فائضاً إلى الحد الأقصى، والجسر غارقاً، والمطر ينهمر بشدة، فجيء بزورق بخاري لنقل الوفد إلى جانب الرصافة، وقد نزل الوفد في ضيافة الحاج داود أبو التمن(34).**

**وفي الكاظمية أمر السيد مهدي الحيدري باستقبالهم فاستقبلوا بغاية الحفاوة والتعظيم، وجرت بينهم وبينه مفاوضات كثيرة حول الخطط والتصاميم المقررة(35).**

**مجاهدو الكاظمية:**

**وفي عصر اليوم التالي – الثلاثاء 12 محرم الحرام 1333هـ/30 تشرين الثاني 1914هـ - خرج من الكاظمية السيد مهدي الحيدري يتقدم موكباً كبيراً ومعه الشيخ مهدي الخالصي وثلة من العلماء وعشرة من اسرته وهم اولاده السيد اسد الله والسيد احمد والسيد راضي، وابناء اخيه السيد عبد الكريم والسيد محسن والسيد صادق، وابنا عمه السيد عبد الحسين الذي استشهد في الحرب، والسيد جعفر، وابن ابن اخيه السيد عبد الامير، والشيخ عبد الحميد الكليدار، وجموع غفيرة من ابناء بغداد والكاظمية. وقد شيعته الكاظمية وضواحيها بأسرها حتى كانت جماهير المودّعين تمتد على مدّ البصر**